واظهر للاعدآء إذ صدّ جافيا   بأنّ جفاه عن دلال واذلال
فلمّا رأني لا أحرّك باسمه   لساني ولم أشغل بتذكاره بالي
وايقن انّي لا أعود لوصله   ولو قطّعت بيض الصوارم اوصالي
تعرّض للاعدآء يحسب انّهم   يكونون في حفظ المودّة امثالي
فاصبح لمّا جرّب الغير نادما   كسيف حواشي العيش منخفض الحال
اذا ما رآه عاشق قال شامتا   الا انعم صباحا ايها الطلل البالي
فانّي اذا ما اختلّ خلّ تركته   وبتّ وقلبي من محبّته خالي
وما أنا ممّن يبذل العرض في الهوى   وان جدت للمحبوب بالروح والمال
على انّني لا اجعل الذلّ سلّما   به ترتقي نفسي الى نيل آمالي
وما زلت في عشقي عزيزا مكرّما   أجرّ على العشّاق بالتيه اذيالي
فقولا لمن أمسى به متغاليا   ولم يدر انّي مرخص ذلك الغالي
كذا لم أزل ترعى المحبّون فضلتي   ويلبس أهل الحبّ في العشق سمالي

وقال ايضا   بحر الطويل

عذاب الهوى للعاشقين أليم   واجرهم يوم المعاد عظيم
فواسه لا ذاقوا الجحيم وان جنوا   فحسبهم أنّ الغرام جحيم
بروحي من قد ناه عن سوء حالتي   وعندي منه مقعد ومقيم
وما ذاك الّا أنّ مخطف خصره   لراجيه كهف والعذار رقيم

١٩٢

وقال ايضا   بحر الطويل

خليليّ ما أغلى المغالين في الهوى   واغفلهم عن حسن كلّ مليح
يظنّون أنّ الحسن بالعين مدرك   وسرّ الهوى باد لكلّ مليح
وليس طموح الناظرين بمبصر   اذا كان لحظ القلب غير طموح
فليس جميل في الهوى وكثيّر   ولا عروة العذريّ وابن ذريح
بأعرف منّي للملاح توسّما   ولا جنحوا للعشق بعض جنوحي
وايّ لبيب ما سبى الحسن لبّه   فبات بقلب بالغرام قريح
اذا ما خلا القلب الصحيح من الهوى   علمت بأنّ العقل غير صحيح

وقال ايضا   سريع

قلوبنا مودعة عندكم   امانة يعجز عن حملها
إن لم تصونوها بإحسانكم   أدّوا الأمانات الى اهلها

وقال ايضا   مقتضب

أيمن الحمى عرب لي بهم أرب   كلّما ذكرتهم هزّني طرب
جيرة بحيّهم ليس يحفظ الحسب   العهود والحقوق تغتصب
في خيامهم قمر بالصفاح محتجب   ريقه معتّقة ثغره لها حبب
بتّ في ديارهم والفؤاد مكتئب   الدموع هاطلة والضلوع تلتهب
انّ للغرام يدا مسّني بها العطب   ان قضيت فيه اسى فهو بعض ما يجب

Copyright © King Saud University